

# وسائل المشروع الطائفي في التغلغل في المجتمعات الإسلامية

## -الرافضة في ماليزيا نموذجاً-

### التمهيد

هذا البحث الصغير يتحدث باختصار عن وسائل المشروع الطائفي وتغلغلهم في المجتمعات الإسلامية في ماليزيا. وقد جعلت فرقة الرافضة نموذجاً في هذا البحث لأن وجودهم وخطورتهم ملموسة ومكسوفة. وقد قسمت البحث إلى مقدمة ومطلبين رئيسيين والخاتمة، وأكتفي بذكر المراجع والمصادر في الهامش فقط دون إيرادها في صفحة مستقلة مراعاتاً لعدد الصفحة.

وفي الخاتمة ذكرت بعض توصيات البحث التي تهم الباحثين والدعاة والمصلحين، أسأل الله تعالى أن ينفعني وإياكم فيما كتبت وأن يكشف سبيل المجرمين الذين يريدون إضلال الناس وإبعادهم عن الحق وأهله، فنسأل الله تعالى الثبات.

### المقدمة

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى والهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الذين قضاوا بالحق وبه كانوا يعدلون، وعلى التابعين لهم بإحسان، الذين لا ينحرفون عن السنة ولا يعدلون. أما بعد:-

يقول د/طه جابر العلواني: "الطائفية مصدر صناعي من الطائفة والطائفة هي مجموعة من البشر تتحرك من أجل كل في إطار جزئية معينة تكون قد اختارتها وتعصبت لها أو تبنتها مقولة أو مذهباً أو رأياً"<sup>1</sup>. وقال الشوكاني: "والمتعصب وإن كان بصره صحيحاً، فبصيرته عمياء وأذنه عن سماع الحق صماء، يدفع الحق، وهو يظن أنه ما دفع غير الباطل، ويحسب أن ما نشأ عليه هو الحق، غفلة منه وجهلاً بما أوجبه الله عليه من النظر الصحيح، وتلقي ما جاء به الكتاب والسنة بالإذعان والتسليم، وما أقل

<sup>1</sup> راجع مفهوم الطائفة الدينية على الرابط: <https://goo.gl/4GUfwa>

المنصفين بعد ظهور هذه المذاهب في الأصول والفروع، فإنه صار بها باب الحق مرتجأً، وطريق الإنصاف مستوعرة، والأمر لله سبحانه والهداية منه"<sup>2</sup>.

### وسائل نشر مذهب الرافضة في ماليزيا:

نحن نعيش اليوم في عصر الحضارة بما فيها من جميع أنواع التقنيات الحديثة والوسائل التي لم تكن موجودة في الماضي. وهذه التقنيات صارت سلاح ذو حدين، تستخدم في الخير والشر حسبما يريد الإنسان. ويمكن تقسيم هذه الوسائل إلى مطلبين:

### المطلب الأول: الوسائل التقليدية

أقصد بالوسائل التقليدية هنا الوسائل القديمة التي لم تتعامل مع الحواسب، والتقنيات الحديثة، وشبكة الانترنت.

"فلو تتبعنا تاريخ الثورة الإيرانية نجد استغلال وجود السفارات الإيرانية في العالم لتصدير ثوراتهم الشيعية في المجتمعات المسلمة. ومثل هذه الوسيلة معمول بها إلى الآن في بعض الدول الإسلامية وغير الإسلامية، ننظر ما حصل في أوروبا مثلاً: "تحولت السفارات والقنصليات الإيرانية في أوروبا إلى مراكز لنشر عقيدتهم في أوساط المسلمين المقيمين في أوروبا، وتؤكد ذلك عشرات بل مئات وآلاف الكتيبات والمنشورات الخاصة بالفكر الشيعي، وتوزيع هذه الكتيبات على المسلمين الأوربيين في أماكن تجمعهم وخاصة عند أبواب المساجد، أو عن طريق البريد، أو من خلال وسائل أخرى. حتى المراكز الثقافية والمكتبات تبدو كأنها أقيمت من أجل نشر دعوة التشيع الإيراني بين الأقلية المسلمة في أوروبا، بالإضافة إلى ما تحتويه هذه المكتبات من كتب ونشرات تخص الثورة الإيرانية ومنهجها العقائدي. فنجد أن القائمين على هذه المكتبات ينظمون دروساً وندوات تتعلق في معظمها بالقضية العقدية"<sup>(3)</sup>.

<sup>2</sup> راجع: فتح القدير للشوكاني، 2/277.

<sup>(3)</sup> مجلة المجتمع، العدد: 760، السنة السابعة عشرة 15 رجب 1406 هـ. نقلا عن: الخلاصة في بيان رأي شيخ الإسلام ابن تيمية في الرافضة ص: 26.

أذكر هنا الوسائل التقليدية التي يستخدمها الشيعة في ماليزيا لنشر مذهبهم،  
ومن أهمها:-

## 1- توزيع الكتب والمنشورات والرسائل الورقية.

تم توزيع الكتب والرسائل في المساجد والمكتبات وعلى الأفراد في البيوت والسيارات. وقد انتشرت بين المجتمع الماليزي ما تسمى برسالة القدس في عام 1987م تحتوي على الخطابات السياسية التي ألقاها الخميني<sup>(4)</sup>.

وقد رصدت الإدارة الدينية في ماليزيا عدة وقائع من هذا النوع، حيث تمت مصادرة أكثر من خمس وثلاثين ألف 35000 نسخة كتاب يحمل عناوين مختلفة تدعو إلى التشيع في ولاية ملاقا، وذلك في 25 أغسطس 2011م<sup>(5)</sup>.

وفي مايو عام 2013م قامت إدارة شؤون الدينية في ولاية سلانجور بمصادرة عدد كبير من الكتب تروج أفكار ومعتقدات الشيعة الإمامية<sup>(6)</sup>.

وفي 11 سبتمبر 2013 قامت إدارة شؤون الدينية في ولاية بيراك بمصادرة كمية من شعائر الشيعة من ضمنها التربة، واللوائح الإعلامية والصور والكتب وغير ذلك<sup>(7)</sup>.

وفي 23 أغسطس 2011م تمت مصادرة 657 كتابا يحتوي على ثلاثة عناوين وذلك قبل إرسالها عن طريق صندوق البريد في ولاية ترنجانو، وتم مصادرة 2882 كتابا في ولاية برليس على حدود تايلند، وذلك في 17 جون 2011م<sup>(8)</sup>.

وقد استخدمت الشيعة الإمامية هذه الوسائل منذ فترة قديمة ولكن كثر استخدامها في الفترة الأخيرة، مع أنهم يوزعونها بدون

(4) ورقة عمل بعنوان تطورات الشيعة في أرخبيل الملايو، الشيخ محمد ريواي باتوبارا، ص/2.

(5) انظر الصحيفة على الرابط: <http://goo.gl/hbV3ZL>

(6) انظر الصحيفة على الرابط: <http://goo.gl/GJuXJt>

(7) انظر الصحيفة على الرابط:

<http://www.sinarharian.com.my/semasa/batu-suci-pengikut-syiah-dirampas-1.200698>

(8) انظر الرابط: <http://goo.gl/2x2YiC>

مقابل في المساجد والمكتبات العامة وتقديمها للأفراد ذوي الشأن في المجتمع. وهذا أمر ملحوظ جدا كما نقلته الأخبار<sup>(9)</sup>.

## 2- حضور الندوات والمؤتمرات وتبادل الزيارات.

هذه إحدى الوسائل النافعة للتأثير في الآخرين، وبخاصة طبقات المتعلمين. فقد زار رئيس جامعة المصطفى في إيران آية الله العارفي كواللمبور ليلتحق ببعض البرامج تحت إشراف الملحق الثقافي للسفارة الإيرانية في ماليزيا، ومن ثم مقابلة العلماء الماليزيين وبعض الوجهاء، كما زار الإيرانيين المقيمين في ماليزيا<sup>(10)</sup>.

لذلك يقول الشيخ مصطفى بن محمد<sup>(11)</sup>: "وقد تحولت سفارات دولة الشيعة في إيران إلى مراكز للدعوة إلى مذهبها في صفوف الطلبة والعاملين المسلمين في العالم، وهي تهتم بدعوة المسلمين أكثر من اهتمامها بدعوة الكافرين"<sup>(12)</sup>.

وهناك عدة مؤتمرات أقامتها إيران بعد نجاح الثورة الإيرانية وحضرها مجموعة كبيرة من دعاة العالم الإسلامي ووجهائهم؛ لتصدير الثورة الإيرانية إلى العالم الإسلامي. وقد سجل الشيخ محمد عبد القادر آزاد<sup>(13)</sup> بعض المواقف التي حصلت أثناء المؤتمر حيث يقول: "وحتى يستطيع المؤتمر أن يحقق أهدافه أعدوا نظاما صارما لإحكام السيطرة الكاملة على المشاركين في المؤتمر، فلا أحد يخرج من قاعة المؤتمر من المشاركين فيه ولا أحد يدخل عليهم من غير المشاركين في المؤتمر، بل لا يستطيع

(9) انظر الرابط: <http://goo.gl/aNaSQj>

(10) انظر أخبار أهل البيت: [www.oneahlulbait.com/page/11/](http://www.oneahlulbait.com/page/11/)

(11) وهو أحد دعاة السلفيين في مصر، ولد عام 1947م بالقاهرة، وهو مشرف عام على معهد سبيل المؤمنين بطلوان ومعهد إعداد الدعاة التابع لجماعة أنصار السنة بطلوان. انظر:

<http://goo.gl/GLz4Vh>

(12) أصول وتاريخ الفرق الإسلامية، مصطفى بن محمد بن مصطفى، ص/169.

(13) وهو إمام في المسجد الملكي "بادشاهي مسجد" بلاهور باكستان ورئيس مجلس علماء باكستان وإمام مؤتمر القمة الإسلامي الثاني المنعقد في 22 فبراير سنة 1974م بلاهور. انظر: الفتنة الخمينية حقيقة الثورة الإيرانية، محمد عبد القادر آزاد، ص/5.

أحد أن يخرج من الفندق ويتجول في الشوارع أو الأسواق أو يقابل صديقاً أو حتى قريباً، ولقد سمعت أن سفير " ماليزيا " في طهران ذهب إلى مطار طهران لاستقبال الوفد الماليزي فحيل بينه وبين الوفد ورده مسئولو المطار من غير أن يتمكن من مقابلة الوفد"<sup>(14)</sup>.

يقول الخميني في أول افتتاح أحد المؤتمرات في طهران: "ولهذا نحن نعلق الآمال على علماء المسلمين أئمة الجمعة والجماعات في التخلص من الطغاة، فهم وحدهم الذين يستطيعون ذلك لأنهم هم المصلحون وهم ورثة الأنبياء الذين تستجيب الشعوب لندائهم وتثق فيهم وتسعى وراءهم وتلقي إليهم مقاليد أمرها راضية مطمئنة كما حدث في إيران. انطلقوا أيها العلماء من هذا المؤتمر الثورة الإسلامية الإيرانية إلى بلادكم كي تفوزوا بتخليص شعوبكم من الحكام الشياطين ومن النفوذ الأجنبي الذي يمسك برقابكم ورقاب شعوبكم، وإن تكاسلتم فلا بد أن يسألكم الله تعالى يوم القيامة، يوم الجمع الأكبر عن تقصيركم في حق أنفسكم وحق بلادكم وحق شعوبكم وحق دينكم وحق الله تعالى عليكم، فماذا يكون جوابكم يومئذ"<sup>(15)</sup>.

### 3- إنشاء المراكز الدعوية والدينية.

تم إنشاء المراكز والحوزات، لكن بعض حوزاتهم لا يعلم مكانها بالضبط؛ لأنهم يحافظون على سرية هذه الأمور حتى لا ينزعجون من تدخل إدارة الشؤون الدينية. وبعض الحوزات الدينية اشتهرت بينهم ومعروفة لدى إدارة الشؤون الدينية<sup>(16)</sup>، ومع ذلك لا تستطيع الدولة اتخاذ الموقف الصارم تجاههم حتى

(14) انعقد المؤتمر العالمي لأئمة الجمعة والجماعات وقد حضر هذا المؤتمر علماء أجلاء من أربعين دولة في مختلف أنحاء العالم. انظر: الفتنة الخمينية حقيقة الثورة الإيرانية، محمد عبد القادر آزاد، ص 18-22.

(15) الفتنة الخمينية حقيقة الثورة الإيرانية، محمد عبد القادر آزاد، ص/19.

(16) انظر المبحث الثاني من الفصل الثاني: آثارهم في إنشاء مراكز الدعوة وأماكن العبادة، ص/137 من هذا البحث.

تغلق حوزاتهم؛ لأسباب قانونية وسياسية. فبقاء أغلب المراكز سرا لا يعني أنه لا وجود لهم بل هذا من ضمن الاستراتيجيات في نشر المذهب وإخضاع الآخرين.

#### **4- ابتعاث الطلاب الإيرانيين إلى ماليزيا.**

من الملاحظ أن ماليزيا صارت محط الأنظار لحسن سمعتها في مجال الاقتصاد والصناعة والتعليم. وتولي الحكومة الماليزية جانب التعليم اهتماما أكثر من الجوانب الأخرى حيث تستهدف الحكومة لاستقطاب مائتي 200 ألف طالب من كل دول العالم للدراسة في ماليزيا عام 2015م.

وفي عام 2012م بلغ عدد الوافدين الدارسين في ماليزيا مائة ألف وأكثرهم من دولة إيران حيث بلغ عدد طلابها خمسة عشر 15 ألف طالب وطالبة. وقد كان عددهم عام 2007م حوالي 1300 طالبا وطالبة فقط. وهذا يدل على مدى الاهتمام الإيراني بنشر التشيع في المجتمع الماليزي<sup>(17)</sup>.

---

<sup>(17)</sup> راجع الصفحة 68 من هذا البحث.

## نظام المنح الدراسية في الجامعات الإيرانية.

هذا البرنامج من أهم وسائل نشر التشيع في ماليزيا، ونتائجه قوية حيث أن المتخرجين من تلك الجامعات يصبحون دعاةً للتشيع في قراهم، وبيئاتهم، ومن ثم سيزود أتباعه بالمراجع والحجج وإن كانت باطلة<sup>(18)</sup>.

وأما الطلاب الماليزيون الذين يتم قبولهم فلا يعلم عددهم على وجه التحديد؛ لعدم تواصلهم بوزارة التعليم في ماليزيا، لكن يعتقد الباحث أن عددهم لا يتجاوزون خمسين طالبا. وقد قابلت طالبا ماليزياً<sup>(19)</sup> لا يزال يدرس في جامعة المصطفى العالمية، وناقشته في هذا الموضوع، فأقرّ بأنه استلم مكافأة مالية، وتذاكر طيران، وشقة مخصصة للمتزوجين، وكل ذلك على حساب الجامعة<sup>(20)</sup>.

ومثل هذه البرامج المنح الدراسية -حقيقة- تجذب الماليزيين خاصة الفقراء والمساكين الذين يرغبون في استكمال دراستهم في تخصصات معينة. ويزاد على هذا، سمعة إيران باعتبارها حكومة إسلامية يقودها علماءها، ثم يتصورّ عامة الناس بأن لها موقفا صريحا ضد دولة اليهود و أمريكا في القضية الفلسطينية. واعتقاد عامة الناس بهذا الأمر بني على شعارات كاذبة وتصريحات مضلله طالما رددتها إيران عند الحديث عن القضية الفلسطينية.

يقول الكاتب خباب بن مروان الحمد<sup>(21)</sup>: "وكذلك نجد أن الرئيس الإيراني أحمددي نجاد يحاول أن يبرهن على أنه لا يوجد أحد يهتم بالقضية الفلسطينية غير إيران كما يزعم بقوله: لا يوجد غيرنا يدعم القضية الفلسطينية. ومنذ أن استولت الثورة الخمينية

(18) انظر الموقع للتقديم: <http://iranianeducation.blogfa.com>.

(19) اسمه محمد نعيم من ولاية قدح، وعمره حوالي 25 سنة.

(20) الحوار معه في حوزة قدح في شهر أغسطس عام 2013م.

(21) وهو أحد الدعاة من فلسطين، تلقى دراسته النظامية في مدارس الإمام نافع لتحفيظ القرآن ، ثم أكمل المتوسطة والثانوية في المعهد العلمي التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وواصل التعليم الجامعي وانتهى منه في جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية قسم الدراسات الإسلامية. انظر ترجمته على الرابط:

<http://www.saaid.net/Doat/khabab/72.htm>

على نظام الشاه وأسقطته عام 1979م دندنت إيران الخمينية على ضرورة الاهتمام بالقضية الفلسطينية، وصرح الخميني في بعض مجالسه لبعض الزائرين فقال: "كل سياستنا لا قيمة لها إذا لم يكن لنا يد في القضية الفلسطينية"<sup>(22)</sup>.

## 6- المشاركة في الأحزاب السياسية.

شارك بعض المنتشيعين الماليزيين في بعض الأحزاب السياسية بغرض التأثير على بعض القرارات السياسية أو على الأقل؛ يكون لهم صوتا مسموعا وراية للدفاع عن مذهبهم. وذلك من خلال انضمامهم في الحزب الإسلامي الماليزي PAS لأنه يتبنى شعارات إسلامية ويجعل مرجعيته الأساسية العلماء<sup>(23)</sup>. والشيعية أيضا دخلوا في الحزب الوطني الملايو الموحد UMNO، والحزب العدالة PKR وانتشر بين الناس صنيع أحد رؤساء الحزب العدالة في ولاية برليس حيث وجد في بيته صور معلقة لعلماء إيران وبعض الشعارات الشيعية. ولكن في الفترة الأخيرة يلاحظ أن أغلبهم انضموا إلى حزب جديد يسمّى حزب الأمانة الوطني PAN<sup>(24)</sup>. وأصبح محمد سابو<sup>(25)</sup> رئيسا لهذا الحزب الجديد، وهو رجل له علاقات قوية مع حزب الله اللبناني<sup>(26)</sup> وبعض علماء الشيعة في إيران، وهو من أحد السياسيين المتهمين بالتشيع في ماليزيا<sup>(27)</sup>.

(22) انظر الموقع: <http://saaid.net/Doat/khabab/64.htm>

(23) انظر الرابط: <http://goo.gl/AcmluO>

(24) أنشئت في 16 سبتمبر 2015م، إثر انشقاق الحزب الإسلامي بعد المؤتمر السنوي في شهر

4 جون 2015م. انظر الموقع الرسمي للمؤتمر: <http://muktamar.pas.org.my>

وانظر أيضا الموقع الرسمي لحزب الأمانة: <http://goo.gl/sp707i>

(25) ولد محمد سابو في 14 أكتوبر 1954م في فولاو بينانج، كان أحد أعضاء البرلمان في الحزب الإسلامي ما بين عام 1999-2004م وهو نائب رئيس الحزب الإسلامي لفترتين العام 2011-2013 ثم العام 2013-2015م.

(26) تأسس حزب الله الشيعي في لبنان حزبا سياسيا عام 1985م لكن نشأته الأكيدة كانت عام 1982م. وتسمى بداية باسم "حركة أمل الشيعية" ومؤسسها هو موسى الصدر الإيراني الجنسية ولد عام 1928م تخرج من جامعة طهران ووصل إلى لبنان عام 1958م وحصل على الجنسية اللبنانية. انظر: ماذا تعرف عن حزب الله، علي الصادق، ص/9-11.



يقول محمد سابو: "حينما زرت إيران أنا وبعض الزملاء بعد الثورة، كلنا أعجب بالحركة الجهادية المسماة "جهاد سيزانداجي" Sizendagi. وحينما رجعنا إلى البلاد أخذنا الحماس فأسسنا ما سميناه وحدة العمل Unit Amal في عام 1983م". وتابع قائلاً: "ونحن ما دعونا الناس ليأخذوا بالتشيع ولكن استفدنا من طريقتهم ومنهجهم في إسقاط أي نظام ظالم.. وفي هذه السنة فإنّ التهم الموجهة إليّ أشد مما سبق حينما زرت سوريا، وكان كل من التقيت بهم من أهل السنة، منهم المفتي العام في سوريا أحمد حسون، والدكتور رمضان سعيد البوطي، ووزير الأوقاف، ووزير الوحدة، كلهم أهل السنة، فالصحيح أن قضية السنة والشيعية ليس لها حقيقة في واقع سوريا، وإنما الصراع من أجل السلطة"<sup>(28)</sup>.

---

<sup>(27)</sup> يتبين هذا من خلال المتابعة لكلماته عبر يوتيوب والمجالس وزياراته المتكررة إلى إيران ولبنان وسوريا.

<sup>(28)</sup> انظر: <http://goo.gl/LJ5LtJ>

## 7- توطيد العلاقات مع بعض العلماء والسياسيين في ماليزيا.

ذكر الأستاذ أشعري محمد رحمه الله<sup>(29)</sup> أنه في عام 1982م زار هو وعدد من العلماء والمفكرين الماليزيين إيران لحضور ملتقى العلماء العالمي في طهران<sup>(30)</sup>. كما أن الأستاذ الدكتور هارون دين أيضا دعي هو ومجموعة من الدكاترة والمحاضرين إلى إيران بعد الثورة في عام 1981م فلما رجعوا إلى البلاد تشييع اثنان منهم وبقي على تشييعهما<sup>(31)</sup>. ومما لا شك بأن هناك أيضا زيارات مهمة سجّلت بين رؤساء الدولتين ، وهي كما يلي:

1. زيارة رسمية لرئيس وزراء ماليزيا، تون دكتور محاضر محمد ومجموعة من رجال الدولة منهم تون عبدالله بن أحمد بدوي، إلى إيران عام 1993م لمدة ثلاثة أيام. وهذه أول زيارة من رئيس وزراء ماليزيا عبر التاريخ. وكانت الزيارة تستهدف فرصة لتوسعة الاقتصاد وتقويتها بين البلدين<sup>(32)</sup>.

2. زيارة رسمية لرئيس الوزراء تون دكتور محاضر محمد لإيران عام 2000م

1. زيارة رسمية لرئيس وزراء الماليزي داتو سري عبدالله بدوي لإيران عام 2005م ومعه مجموعة من وزراء الدولة وكبار الشخصيات الماليزية.

2. وفي 19 يونيو 2007م زار وزير الزراعة الماليزي داتو محي الدين ياسين ومعه وفد من الدكاترة وأصحاب المعالي إيران لعقد مذكرة التفاهم MOU في مجال الزراعة<sup>(33)</sup>.

<sup>(29)</sup> وهو مؤسس لجماعة دار الأرقم في ماليزيا التي تأسست عام 1968م، وهي جماعة صوفية لها نشاط دعوي في داخل البلاد وخارجها، ولد أشعري محمد بولاية نجري سمبلان Negeri Sembilan عام 1948م، وكان أحد أعضاء الحزب الإسلامي بماليزيا قبل تأسيس جماعة دار الأرقم. وقد أعلنت الحكومة الماليزية بتحريم هذه الجماعة لتطرفها وانحرافها عن الإسلام عام 1994م، توفي هذا الرجل في 13 مايو 2010م. انظر: الحركة الإسلامية في ماليزيا، محمد نوري الأمين، ص/76.

<sup>(30)</sup> خطورة الشيعة، أشعري بن محمد، ص/11.

يوتيوب:

في

مقطع

انظر

<sup>(31)</sup>

[https://www.youtube.com/watch?v=b8pY5qZ\\_Ra0](https://www.youtube.com/watch?v=b8pY5qZ_Ra0)

<sup>(32)</sup> انظر أرشيفات الوطنية: <http://goo.gl/LpCfm5>

3. قدوم أحمدى نجاد رئيس دولة إيران فى 8 يوليو 2008م لحضور المؤتمر D8 الدول الإسلامية الثمانية واقترح بعد ذلك داتو جمال الدين جرجيس إنشاء جمعية أعضاء البرلمان ماليزيا-إيران بعد مناقشته مع الرئيس أحمدى نجاد<sup>(34)</sup>.
4. زيارة رسمية للمرة الثانية لرئيس الوزراء الماليزى داتو سري عبدالله بدوي لإيران فى شهر مارس عام 2009م ومعه مجموعة من وزراء الدولة وكبار الشخصيات الماليزية<sup>(35)</sup>.
5. وفد رسمي من وزير التربية والتعليم الإيراني د. حميد رضا بابائي ومعه ثمانية آخرون فى زيارة لبعض المدارس فى ماليزيا فى بداية يوليو 2010م واستقبلهم نائب رئيس وزراء ماليزيا ووزير التربية والتعليم داتو سري محى الدين بن ياسين حيث تم توقيع مذكرة تفاهم لتقوية العلاقات بين البلدين فى مجال التعليم<sup>(36)</sup>.
6. زيارة رسمية من أمير لولاية قم الإيرانية محمد حسين موسى فور لولاية كلنتن ماليزيا تتعلق بالتعاون فى المجالات التجارية والتكنولوجية والاقتصادية مما أدى إلى مشاركة إيران فى معرض الثقافة بولاية كلنتن وذلك فى مايو 2012<sup>(37)</sup>.

---

(33) انظر الصحيفه أوتوسن ماليزيا على الرابط: <http://goo.gl/du3Rbh>

(34) انظر موقع الموسوعة الحرة ويكيبيديا على الرابط: <http://goo.gl/rTliue>

(35) انظر مدونة أم أبيها: <http://goo.gl/VPwGe>

(36) انظر أخبار أوتوسن ماليزيا على الرابط: <http://goo.gl/ge2LJf>

(37) انظر الموقع الخاصة لعضو برلمان كلنتن داتو حسام موسى على الرابط:

<http://goo.gl/A2VKIJ>

7. زيارة رسمية من نائب رئيس الوزراء الماليزي داتو سري محي الدين ياسين إيران في 4 أغسطس 2013م بصفته وكيلا رسميا للدولة الماليزية بمناسبة تولي حسن روحاني رئيسا جديدا لدولة إيران<sup>(38)</sup>.

### 3. بدع الحوليات والاحتفال بالموالد.

الحولية هي البدع التي تقام بشكل سنوي في نفس الميعاد، ولا يمكن أن تتكرر في سنة واحدة. فمثلاً: بدعة الحزن عند الرفضة في يوم عاشوراء تقام كل سنة في هذا اليوم ولا علاقة لها بباقي أيام السنة، فلا يمكن أن تكون يوم التاسع من محرم ولا العشرين منه<sup>(39)</sup>.

وأما الاحتفال بالموالد فأمر معروف من العصور السابقة للإسلام، فقد كان الفراعنة واليونانيون يحتفلون بالآلهة، ويجعلون عيداً لظهورها، ثم انتقل ذلك إلى النصرانية فكانوا يحتفلون بالموالد، مثل ميلاد المسيح عليه السلام. ومن خلال الرجوع إلى المصادر التاريخية والعلمية فإن مناسبة مولد النبي والأئمة هي ابتداء من الدولة العبيدية وبالتالي فهي بدعة شيعية المنشأ، وقد أكد ذلك أكثر من عالم ومؤرخ منهم المقرئ في كتابه "الواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار"<sup>(40)</sup>.

والملاحظ أن مجالس احتفال الرفضة لها دور جذاب في اكتساب الأتباع وتقوية الشوكة. ويظن بعض الجهال أن مشاركتهم في احتفالاتهم مجرد استماع وكسب للمعرفة دون تنبه لقوة تأثير هذه المجالس عليهم مما يجعل من هؤلاء الجهال دعاء إلى التشيع بعد ذلك. والملاحظ أيضاً أنهم يقيمون هذه الاحتفالات في الحوزات والبيوت والقاعات المستأجرة طلباً للسرية. وأذكر هنا نماذج من احتفالاتهم بيوم الولادة والشهادة عام 2008م حسب تقريرهم في مجلة الوحدة<sup>(41)</sup>:-

(38) انظر الموقع لصحيفة سينار: <http://goo.gl/CMuTZm>

(39) البدع الحولية، عبدالله التويجري، ص/ 89.

(40) العلاقة بين الصوفية و الإمامية جذورها واقعها وأثرها على الأمة، زياد بن عبدالله الحمام، ص/ 447-448.

(41) انظر مجلة الوحدة Buletin Wahdah ص/ 3.

أولاً: مجلس ولادة الإمام محمد الباقر، وتم ذلك في 1 رجب 1429هـ الموافق 4 يوليو 2008م.

ثانياً: مجلس شهادة الإمام علي الهادي، وذلك في 3 رجب 1429هـ الموافق 6 يوليو 2008م. وفيه استضيف مليك زاده من جمعية الكعبة بقم الإيرانية، حيث قال: "أهنئكم وأشكركم لأنكم جعلتم هذا المكان حوزة الرضا مركز للتعليم والعبادة".

ثالثاً: مجلس ولادة الإمام محمد الجواد، وذلك في 10 رجب 1429هـ، حيث قال مليك زاده في هذا المجلس: "إيران ليست مهمة لأن الإسلام أهم، ولكن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تستعد لاستقبال ظهور الإمام المهدي عليه السلام".

رابعاً: مجلس ولادة الإمام علي بن أبي طالب، وذلك في 13 رجب 1429هـ الموافق 15 يوليو 2008م. قال مليك زاده في هذا المجلس: "جمعية الكعبة بقم ترعى 1000 طالب من مائة دولة في العالم وأغلب الطلاب من أهل السنة والجماعة".

خامساً: مجلس يوم المبعث أي بعثة النبي ، وذلك في 27 رجب 1429هـ الموافق 30 يوليو 2008م.

سادساً: مجلس ولادة الإمام حسين بن علي، وذلك في 3 شعبان 1429هـ الموافق 4 أغسطس 2008م. حيث استضيف د. حسين حبيب طابر من قم الإيرانية.

سابعاً: مجلس ولادة الإمام المهدي، وذلك في 14 شعبان 1429هـ الموافق 16 أغسطس 2008م، وفيه استضيف الشيخ محمد سالار النائب العام للشؤون الدولية في مجمع أهل البيت.

### **المطلب الثاني: الوسائل العصرية والحديثة**

أقصد بالوسائل العصرية والحديثة هي ما يتعلق بالتقنيات الجديدة التي لم يكن لها وجود في السابق، وهذه الوسائل تطوّرت شيئاً فشيئاً ابتدأت بالحاسب الآلي ثم وسائط التخزين كالأقراص، والمحمول، والشبكة

العالمية، والهواتف الذكية، وبرامج التواصل الاجتماعي الحديثة كالتساب والفيسبوك وغير ذلك.

إن الاهتمام بهذه الوسائل في المجتمع العصري أصبحت ضرورة في حياة الناس وذلك رغبتهم في متابعة الأخبار، والتعرف على أصدقاء جدد، وتسهيل أعمالهم اليومية، ونشر المقالات والتعبير عن العواطف وغير ذلك من الأمور. فلذلك يصل عدد مستخدمي الشبكة العنكبوتية إلى ما يقارب المليارين، بما يمثل 29% من عدد سكان العالم أجمع. وذلك بنسبة نمو تقارب 445% خلال السنوات العشر الأخيرة من عام 2000م إلى 2012م. كما أن الشبكة تلغي عوائق الحدود الجغرافية، وتتيح الوصول إلى مناطق لا يمكن الوصول إليها عادة، وأيضا العروض للأشياء ستكون بشكل مستمر، متوفرة في كل يوم، وفي كل وقت، ويمكن الوصول إليها في كل مكان<sup>(42)</sup>.

وقد أفاد تقرير جديد بأن عدد مستخدمي الإنترنت سيصل إلى نحو نصف سكان الكرة الأرضية بحلول نهاية العام 2015م، وتوقع الاتحاد الدولي للاتصالات، التابع للأمم المتحدة، بأن ثلاثة مليار شخص 3.2 مليار سيتمتعون بخدمة الانترنت، علما بأن عدد سكان الكرة الأرضية الآن سبع مليار نسمة 7.2 مليار<sup>(43)</sup>.

وقد حاولت دولة ماليزيا مواكبة هذه التطورات في العالم حيث سعت إلى أن تكون في عام 2020م ضمن الدول المتقدمة بدلا من الدول النامية. وفي عام 2013م بلغ عدد المستخدمين لشبكة الإنترنت في ماليزيا 18 مليوناً<sup>(44)</sup>. وتتوقع الحكومة الماليزية زيادة هذا العدد إلى أن يصل إلى خمسة وعشرين مليوناً في نهاية عام 2015م<sup>(45)</sup>. إذا، فليس من الحكمة لمن يريد أن يدعو إلى أفكار ومعتقدات أن يستخف بهذه الوسيلة المهمة. وهاهنا ذكر لأهم الوسائل الحديثة التي استخدمتها الشيعة الإمامية في نشر مذهبهم:-

(42) التنصير عبر الخدمات التفاعلية لشبكة المعلومات العالمية دراسة عقديّة، محمد المجمالي، ص/30، مع تصرّف يسير.

(43) انظر الرابط: <http://goo.gl/Zejh7f>

(44) راجع موقع الكمبيوتر والتكنولوجيا: <http://goo.gl/CKdRa>

(45) انظر صحيفة بريتا هاريان: <http://goo.gl/0fcXSz>

## 1- إنشاء المدونات والمواقع الدينية التي تهتم بقضايا الشيعة وعقائدها وثقافتها، وتوضيح ذلك على ما يلي:

### أولاً: المدونات.

المدونة هي التعريب الأكثر قبولا لكلمة "blog" التي هي نحت من كلمتي "Weblog" وتعني سجل الشبكة. وتتعدد تعريفات المدونة عند أصحاب هذا التخصص ومن أيسرها: "أنها آلية للنشر الإلكتروني على الانترنت بأسلوب سهل ينادى بالمستخدم عن التعقيدات المرتبطة عادة بالنشر على الانترنت، وتتيح لكل شخص أن ينشر كتابته بسهولة بالغة"<sup>(46)</sup>.

تتميز المدونات الإلكترونية بأنها وسيلة بسيطة ومجانية للنشر والدعاية والترويج للمشروعات والحملات المختلفة، وهي وسيلة مهمة لتجاوز حاجز الرقابة في نشر المعلومات وبالتالي فهناك نوع من ديمقراطية المعلومات على الصعيد العالمي، وفيها كثير من الإبداع والتميز والتفرد، ويمكن من خلالها نشر المقالات، والصور والفيديو والمواقع التي يرى صاحبها أنها تستحق القراءة والمشاركة.

### ثانياً: المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

شبكة الويب العالمية تدعى أيضاً WWW، أو W3، أو الويب Web، هي مجموعة هائلة من وثائق النصوص hypertext التي ترتبط ببعضها على الإنترنت. ويعود سبب تسميتها شبكة الويب العالمية أو الشبكة العنكبوت إلى تداخل الروابط العديدة بين الوثائق التي تُشكّل مواقع هذه الشبكة المنتشرة عبر العالم، بطريقة تشبه تداخل خيوط شبكة العنكبوت. وتسمح شبكة الويب العالمية لبرنامج مُستعرض الويب بنقل جميع أنواع المعلومات من برامج وأخبار وأصوات وصور وفيديو إضافة إلى النصوص، وتُعرض هذه المعلومات في موقع الويب Web site الذي يظهر على شاشة المستخدم<sup>(47)</sup>.

(46) انظر الموقع: <http://masscomm.kenanaonline.net/posts/149467>

(47) الإنترنت وتطبيقاتها الدعوية، عبدالله ردمان، ص/45.

هناك بعض الفروق بين الموقع والمدونة ومن أهمها أن الموقع لا يكون إلا برسوم سنوية، أما المدونة فيمكن إنشائها بالمجان. كما أن المدونة تصلح للأفراد ولا تصلح للشركات<sup>(48)</sup>. وقد رصدت حوالي ست وأربعين 46 مدونة شخصية وموقع للمتشييعين الماليزيين باللغة الماليزية والإنجليزية<sup>(49)</sup>.

من مواقع الإنترنت التي لها اهتمام كبير في إبراز الجانب الثقافي لدولة إيران، وإجلاء حضارتها العصرية، والأخبار الواردة عن تلك الدولة ما يلي:

• <http://paycnews.com/malay/>

هذا الموقع يستعمل اللغتين الفارسية والماليزية. ويحتوي الأخبار المتعلقة بدولة إيران ودولة ماليزيا. ومن أهم أيقونة الموقع: التعريف بدولة إيران، والاقتصاد، والجامعات الإيرانية، والنواحي الاجتماعية، والنواحي الثقافية، والأماكن السياحية في إيران، والمراكز التكنولوجية في إيران، والمشاهير في إيران.

• <http://syiahali.wordpress.com/>

وهو من أقوى المواقع للدفاع عن الشيعة الإمامية الاثني عشرية في إندونيسيا وماليزيا وسنغافورا. هذا الموقع وصل عدد زواره قرابة ثلاثة ملايين 2846433 زائرا يعني مع أنه افتتح في مايو عام 2010م.

• <http://downloadbukusyah.blogspot.com/>

هذه المدونة متخصصة في نشر الكتب الالكترونية بالمجان، وتعلن أنها توزع المكتبة الشاملة بسعر زهيد التي تحتوي أربعة آلاف وسبع مائة وتسع 4709 كتب ومراجع شيعية. وهناك كتب باللغة العربية للرد على ما يسمى بالوهابية وعددها أربع مائة وأحد عشر 411 كتابا. وأما الكتب والمراجع الشيعية باللغة الإنجليزية فتبلغ ثلاثمائة 300 كتاب.

---

<sup>(48)</sup> انظر: <http://www.badwi.com/blog/?p=353>

<sup>(49)</sup> راجع الصفحة 53 من هذا البحث.



## 2- نشر المقالات والصور المعبرة عن طريق الفيسبوك و التويتر.

الفيسبوك عبارة عن شبكة اجتماعية تتيح للمستخدمين إمكانية انضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم أو العالم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم.

تأسس الفيسبوك عام 2004م على يد الطلاب بجامعة هارفرد الأمريكية: مارك زوكربيرغ، وكريس هيويز، وإدوارد سافارين. تضاعف عدد المشتركين بالموقع بشكل كبير جدا. فتزايد من مليون مشترك في ديسمبر عام 2004م إلى خمسة ملايين ونصف في نفس الشهر من عام 2005م. وفي ديسمبر عام 2009م وصل عدد المشتركين إلى 350 مليون، ثم في يوليو من عام 2012م وصل العدد إلى نصف مليار مشترك. وهؤلاء المشتركون ينتمون إلى أكثر من مائة وتسعين 190 دولة، وقرابة مائتي 200 مليون منهم يتصفحون الموقع بواسطة هواتفهم الذكية<sup>(50)</sup>. وقد بلغ عدد المشتركين في الفيسبوك في 4 نوفمبر 2015م مليار ونصف مستخدم<sup>(51)</sup>.

### إحصائيات في 4 نوفمبر 2015م



وبالنسبة لعدد مستخدمي الفيسبوك في ماليزيا حتى سبتمبر عام 2013م، فقد وصل عددهم إلى قرابة ثلاثة عشر مليون 12747100

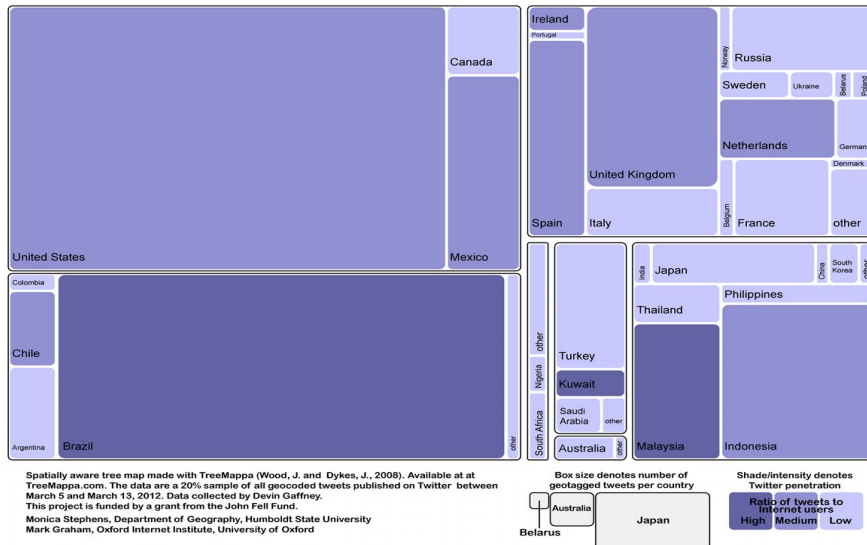
<sup>(50)</sup> التنصير عبر الخدمات التفاعلية لشبكة المعلومات العالمية دراسة عقديّة، محمد المجمالي، هذه باختصار، ص/ 150.

<sup>(51)</sup> حسب ما أفاده المؤسس في حسابه للفيسبوك بتاريخ 4 نوفمبر 2015م. انظر الرابط:

<https://www.facebook.com/zuck?fref=ts>

مستخدم، أي ما يعادل 70% من عدد سكان ماليزيا فوق سن البلوغ، وبهذا الاعتبار تحتل ماليزيا المركز رقم 18 عالمياً<sup>(52)</sup>. وهذه الوسيلة بلا شك هي من أقوى الوسائل للتأثير على الناس في أفكارهم ومعتقداتهم وسبق أن ذكر بأن بعض المتشيعين الماليزيين لهم نشاط دعوي في الفيسبوك<sup>(53)</sup>.

وينبغي أن يعلم أيضاً بأن المستخدمين للشبكة الاجتماعية "تويتر" هم عدد لا يستهان به حيث تحتل ماليزيا المركز السادس عالمياً في استخدام هذه الشبكة عام 2012م، وذلك حسب الدراسة التي أقامها مركز الانترنت في جامعة أوكسفورد عن شبكة تويتر عام 2012م<sup>(54)</sup>. انظر الصورة الآتية للتوضيح،



### 3- نشر الخطابات الدينية والأناشيد عن طريق موقع يوتيوب.

تأسس موقع اليوتيوب في شهر فبراير من عام 2005م على يد ثلاثة شبان هم تشاد هيرلي، وستيف تشن، وجواد كريم. ووضع رسمياً على الشبكة في شهر ديسمبر من نفس العام. وشهد الموقع نجاحاً كبيراً في زمن

<sup>(52)</sup> انظر تقرير رسمي من قبل وزارة الإتصالات والمعلومات بماليزيا على الرابط:

<http://goo.gl/ua5hMR>

<sup>(53)</sup> انظر الملحق رقم 30 في قسم الملاحق.

<sup>(54)</sup> انظر الموقع عن المعلومات والتكنولوجيا الحديثة على الرابط:

[http://amanz.my/2012/07/malaysia\\_raja\\_twitte](http://amanz.my/2012/07/malaysia_raja_twitte)

يسير مما دفع شركة غوغل Google إلى أن تبذل لشرائه مليار وستمئة وخمسين مليون دولار أمريكي 1,65 مليار في أكتوبر من عام 2006م، أي قبل أن يكمل عامه الأول. وفي منتصف العام الميلادي 2010م تجاوز عدد الملفات المرئية التي يشاهدها زوار الموقع ملياري ملف يوميا. وأصبح عشرات الملايين من المسجلين بالموقع لهم قنوات خاصة داخله Channels يضعون فيها ملفاتهم الخاصة. وأصبح الموقع يدعم أكثر من ثلاثين لغة، كما زيدت مدة الملفات التي يسمح بوضعها مجانا إلى 15 دقيقة<sup>(55)</sup>.

وبالبحث في موقع يوتيوب نجد أن المتشيعين الماليزيين ينشرون بعض انتقاداتهم على الإدارة الدينية التي تحاربهم وتلاحق تحركاتهم<sup>(56)</sup>. ويحملون بعض الأفلام التاريخية عن الحسين بن علي، وعن احتفالاتهم بالمولد، ويوم الأربعاء، وأناشيدهم باللغة الماليزية<sup>(57)</sup>، وبعض بدعهم في الدعاء<sup>(58)</sup> وغير ذلك<sup>(59)</sup>.

#### 4- إتاحة الكتب الإلكترونية بصيغة PDF مجانا.

مصطلح PDF : Portable Document Format هو صيغة ملفات، طوّرت من قبل شركة أدوبي Adobe حيث تستخدم لإنشاء مستندات تحافظ على محتواها من نصوص وخطوط وصور وألوان بشكل كامل دون أي تغيير. ومن مميزات صيغة pdf: أ البرنامج ي عمل مع جميع أنظمة التشغيل.

ب المستند يكون ثابتاً بجميع محتوياته عند مشاركته مع أجهزة الكمبيوتر الأخرى.

<sup>(55)</sup> التنصير عبر الخدمات التفاعلية لشبكة المعلومات العالمية دراسة عقديّة، محمد المجمالي، ص/ 166-167.

<sup>(56)</sup> انظر يوتيوب: <https://www.youtube.com/watch?v=66OJKJpz-OY> و

[https://www.youtube.com/watch?v=9m\\_zAvpJEDg](https://www.youtube.com/watch?v=9m_zAvpJEDg)

<sup>(57)</sup> انظر يوتيوب: <https://www.youtube.com/watch?v=GAzI4rlyzPU> و

<https://www.youtube.com/watch?v=Gu63GLQmV3g>

<sup>(58)</sup> انظر يوتيوب: <https://www.youtube.com/watch?v=6qjBnweps6A> و

<https://www.youtube.com/watch?v=YF4zPjju8tA>

<sup>(59)</sup> انظر يوتيوب: <https://www.youtube.com/watch?v=4ne8LDZwRkQ>

ج المستند يعكس بدقة ما يريده المؤلف.

د سلامة هيكل المستند.

هناك بعض كتب الشيعة تنشر بصيغة PDF لتكون مرجعا مهمًا للمتشيّعين الماليزيين ولمن أراد معرفة عقيدتهم ومنهجهم، وأغلب الكتب هي باللغة الإندونيسية والإنجليزية. وأهم هذه الكتب<sup>(60)</sup>:

Membongkar Rahsia-rahsia	كشف الأسرار للخميني	1
Kerajaan Islam	الحكومة الإسلامية للخميني	2
Tujuh orang salaf	السبعة من السلف لمرتضى الزبيدي	3
Usul kafi	الأصول من الكافي لمحمد يعقوب الكليني	4
Tahrir Wasilah	تحرير الوسيلة للخميني	5
Mukhtasar al-Ahkam	مختصر الأحكام لأبي علي الحسن الطوسي	6

## 5- توزيع الكتب والروايات عن طريق البريد الماليزي<sup>(61)</sup>.

يوجد في ماليزيا حوالي سبعمائة إدارة لصندوق البريد الماليزي الرئيسي، وثلاثمائة إدارة لصندوق البريد الصغير ميني في ماليزيا. تقدم خدماتها فيما يتعلق بفواتير الخدمات والمصارف والجهات الحكومية<sup>(62)</sup>.

ويستخدم الرفضة هذه الخدمة الرائعة في نشر التشيع بين أوساط المجتمع وذلك بإرسال الكتب ورسائل التهئة بمناسبة العيدين إلى رئيس الوزراء وكبير الوزراء في الولاية ومن له مكانة عالية في المجتمع<sup>(63)</sup>.

<sup>(60)</sup> انظر على سبيل المثال كتاب الكافي المترجم إلى اللغة الإنجليزية:

<http://www.holybooks.com/wp-content/uploads/Al-Kafi.pdf>

<sup>(61)</sup> انظر جريدة مي ستار في الرابط الآتية: <http://goo.gl/Gn8eAE> والمقصود بالرواية هي: سرد نثري طويل يصف شخصيات خيالية أو حقيقية وأحداث على شكل قصة متسلسلة، كما أنها أكبر الأجناس القصصية من حيث الحجم وتعدد الشخصيات وتنوع الأحداث. وهي معروف في اللغة الماليزية والإنجليزية بـ Novel.

الماليزي:

البريد

الموقع

انظر

<sup>(62)</sup>

[http://www.pos.com.my/pos\\_bm/homepage.aspx](http://www.pos.com.my/pos_bm/homepage.aspx)

وقد كشفت الإدارة الدينية بولاية فيراق هذه الوسيلة حينما تلقت بلاغات من بعض أئمة المساجد الذين وصلت كتب الشيعة إلى بيوتهم عن طريق صناديق البريد<sup>(64)</sup>. من هذه الكتب التي أرسلت عن طريق صناديق البريد: كتاب ثم اهتديت للمؤلف محمد التيجاني السماوي<sup>(65)</sup>، وكتاب المراجعات لعبد الحسين شرف الدين الموسوي<sup>(66)</sup>، وكلاهما باللغتين الماليزية والإندونيسية.

---

<sup>(63)</sup> انظر الملحق رقم 14 في ملاحق البحث.

<sup>(64)</sup> أنظر الرابط: <http://goo.gl/EJKIsA>

<sup>(65)</sup> ولد في تونس عام 1943م. نشأ في عائلة تنتمي للمذهب المالكي وبانتماء آخر إلى الطريقة الصوفية التيجانية ولذلك سمي بالتيجاني من قبل أمه. كان محمد التيجاني مسلماً صوفياً ثم غير مذهبه إلى المذهب الشيعي خلال سفرة ذهب فيها من تونس إلى ليبيا ثم مصر ولبنان وسوريا وانتهى بالعراق، وهناك التقى بعلماء الشيعة الذين تأثر بمعتقداتهم وفقههم وبعد رجوعه إلى تونس بدأ بالبحث واختار هذا المذهب الجعفري. انظر مقدمة كتاب: ثم اهتديت.

<sup>(66)</sup> وهو عالم ديني عند الشيعة الإمامية ولد في الكاظمية بالعراق عام 1290هـ، وأكمل دراساته العلمية في الكاظمية والنجف. ومن أشهر مصنفاته: المراجعات، وأبو هريرة دارسة لحياة أبي هريرة، النص والاجتهاد، الفضول المهمة في تأليف الأمة، وغير ذلك. ومات في لبنان عام 1377هـ ودفن في النجف العراق. راجع كتاب المراجعات ص/15-10، وانظر أيضاً الموسوعة الحرة ويكيبيديا.

## الخاتمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على من اجتنبى وبعد، هذا البحث موجز يرجى لمن يقرأ أن يستفيد من أنواع الوسائل الذي تستخدم في نشر معتقدات الرافضة في ماليزيا والتي هي نفسها قد تستخدم عند بقية الطوائف المنحرفة في العالم الإسلامي. وفي الختام هناك بعض التوصيات التي تستفاد من هذا البحث المتواضع كما يلي:-

**أولاً:** يجب على الدعاة التصدي لهؤلاء الفرق بنفس الوسائل نظرا لقوة آثارها على المجتمع مع أن بضاعتهم مزجاة وباطل من كل وجوه.

**ثانياً:** أن من أشهر الوسائل وأسهلها انتشارا في العالم -في الوقت الحالي- هو الفيسبوك والواتساب والتويتر، فعلى كل الداعي لا بد من معرفته وإنشاء موقعه الخاص ليستخدم في نشر الخيرات.

**ثالثاً:** نطلب من الأمراء والمسؤولين والمفتون أن يمنعوا ويحرّموا جميع الكتب التي تحمل الأفكار المنحرفة والدعايات الكاذبة من أن تباع وتنتشر في المجتمعات الإسلامية.

**رابعاً:** معرفة سبيل المجرمين واجب على كل من يريد أن يتصدى جريمتهم حيث لا يتم التصدي بالقوم إلا بمعرفتهم ومعرفة أساليبهم ووسائلهم، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

هذا فأسأل الله أن يوفقني وإياكم في هذا البحث، وأستغفر الله العظيم من كل ذنب وخطيئة وصل الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

\*\*\*\*\*